

البيان الصادر عن الرئيس فؤاد شهاب، في ٥ آب ١٩٧٠.

“ أمام الضغوط التي تعرضت لها بغية ترشيحي للرئاسة الأولى، رأيت من واجبي، قبل اتخاذ قرار نهائي بهذا الصدد، أن أتفحص بروية معطيات الوضع العام وانعكاساتها على مختلف الميادين، وذلك لأتبين الإمكانيات التي يمكن أن تتوفر لي لخدمة بلدي، وفقاً لمفهومى الشخصي لهذا الواجب، ولما يتطلبه هذا الوضع من أجل مستقبل البلاد ومستقبل أبنائها. وفي ضوء الخبرة التي اكتسبتها خلال ممارستي المسؤوليات المتعددة وخاصة في رئاسة الدولة، وانطلاقاً من تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن خلال نظرتي الخاصة لمعنى السلطة، وللمهام التي يجب أن تؤديها الدولة، والهالة التي يجب أن تلازمها، ونظراً لما يمكن أن يتلاءم وأسلوبى الخاص في العمل، ولما يأمله ويتطلبه اللبنانيون ومن رجل خبر الحكم، يبدو لي الموقف على الوجه التالي: إن المؤسسات السياسية اللبنانية والأصول التقليدية المتبعة في العمل السياسى، لم تعد في اعتقادى تشكل أداة صالحة للنهوض بلبنان وفقاً لما تفرضه السبعينات في جميع الميادين، وذلك أن مؤسساتنا التي تجاوزتها الأنظمة الحديثة في كثير من النواحي سعياً وراء فعالية الحكم، وقوانيننا الانتخابية التي فرضتها أحداث عابرة ومؤقتة، ونظامنا الاقتصادي الذي سهل سوء تطبيقه قيام الاحتكارات، كل ذلك لا يفسح في المجال للقيام بعمل جدي على الصعيد الوطني. إن الغاية من هذا العمل الجدي هي الوصول إلى تركيز ديمقراطية برلمانية أصيلة صحيحة ومستقرة، وإلى إلغاء الاحتكارات ليتوفر العيش الكريم والحياة الفضلى للبنانيين في إطار نظام اقتصادى حر سليم، يتيح سبل العمل وتكافؤ الفرص للمواطنين، بحيث تتأمن للجميع الاستفادة من عطاءات الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية الحق. إن الاتصالات العديدة التي أجريتها والدراسات التي قمت بها عززت قناعاتي بأن البلاد ليست مهياًة بعد، ولا معدة، لتقبل تحولات لا يمكنني تصور اعتمادها إلا في إطار احترام الشرعية والحريات الأساسية التي طالما تمسكت بها. وعلى ذلك واستناداً إلى هذه المعطيات قررت أن لا أكون مرشحاً لرئاسة الجمهورية.

وفي هذا الوقت الذي أعلن فيه قرارى هذا أتوجه بالشكر إلى السادة النواب والسياسيين والهيئات والمواطنين الذين أولوني ثقتهم متمنياً لهم التوفيق في خدمة لبنان.”